

وهي قصيدةٌ طويلةٌ اُكتفي منها بهذا القدر . وفي اليمن رسائل وكتب في القات والقهوة ما طُبعت قط ولو كنت موجوداً في الوطن لخدمتكم بشيءٍ منها ولكن « واين من المشتاق عنفاء مغربٌ » يسرنا الله لليسرى وختم لنا بخير ولا حول ولا قوة الا بالله

أكلة التراب

جاء في احدى المجلات الفرنسية نقلاً عن احد مكاتبيها ان اهل التكين والصين مولعون باكل صنفٍ من التراب يعدونه من فاخر المأكول ويتخذونه بمنزلة الحلوى والفاكهة وهو شائعٌ عندهم في المنازل والاسواق يصنعونه على هيئاتٍ شتى من الاقراص والرقاق ونحوها . قال وهو ترابٌ لزج من الصلصال الحديدي محمراً اللون فيه طعمٌ حريف يجذي اللسان تخالطه آثارٌ من بقايا المواد الآلية والاملاح الشاذرية على حد سائر الاتربة الصلصالية مما اثبتهُ بعضهم بالفحص الكيماوي

على ان هذا التراب ليس فيه شيءٌ من الخواص المغذية ولكنهم يتعللون به من قبيل ولوع بعض الناس بامتصاص المعقودات السكرية ومضغ التنبول^(١) والتبغ وغير ذلك مما هو شائعٌ بين كثير من الناس وجاء في روايات بعض السياح ذكر اناسٍ غير اولئك يا كلون التراب

(١) هو نبات له ورق كاصفر ما يكون من ورق الاترج طعمه طعم القرنفل وريحه طيبة اذا مضغ طيب النكهة وشهي الطعام واحداث في النفس طرباً واريحية واهل الهند يستعملونه بدلاً من الخمر وياخذونه بعد اطعمتهم . اه محصلاً عن مفردات ابن البيطار

منهم طائفةٌ بالاورينوك العليا يقال لهم الاوتوماك ومنهم في غينيا والمكسيك والبيرو وكاليدونيا وغيرها . ويُذكر عن اهل بولونيا وزوج انهم كانوا في ازمة القحط ياكلون التراب النقاعي المعروف عندهم باسم الدقيق الجلي او الدقيق المتحجر يشغلون به معدم وان لم يقدم غذاءً . على انه قد رؤي من الناس من ياكل التراب لغير ضرورةٍ ولا لذة ولكن لداءٍ يُعرف بداء الوحَم به يفسد الذوق ويميل صاحبه الى اكل التراب فيحدث له عن ذلك تمددٌ عظيم في الصفاق وتهدل بطنه ويقبح منظره وهذا الداء يكثر في اميركا الهندية

وهناك اصنافٌ من التراب تتخذ علاجاً في بعض الامراض كالصنف المعروف بتراب ارمينيا وقد كان لهذا التراب قديماً شهرةٌ عظيمةٌ في باب الصيدلة ثم اجتزأوا عنه بما يسمونه تراب فرنسا وهو ترابٌ احمر اللون كانوا يحبونه وينسبون اليه من الخصاص التقوية والقبض والامتصاص ودرء السموم . وقد امتحنوا آخراً صنع اقراصٍ من التراب المعروف بالطرابلسي لمعالجة ضعف الهضم وتنقية الامعاء ويطلقون على هذه الاقراص خبز الرمل . والظاهر انه لا غرابة في هذا العلاج الأخير لما يُرى من مثله في الدجاج وغيرها من انواع الطير فانها تستعين على هضم طعامها بالخصى لتقوم في معدتها مقام الاضراس الماضغة ولأن هذا التراب يتخذ من ضربٍ من الصوان النقاعي المتناهي في الدقة وهو يُستعمل عادةً للجلاء فاذا مرّ في المعدة جلاها فكان لها بمنزلة الغسل الذي شاع استعماله في هذه الايام . انتهى تحصيلاً